جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

معانى حروف الجر فى اللغة العربية المعاصرة

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب
حسام رئيس محمد على
إشراف
الأستاذ الدكتور: محمدأحمد محمود حماد

1427هـ- 2006م

شكر وتقدير

لا يسعني في بداية هذه الدراسة إلا أن أتقدم بخالص الشكر ، ووافر الثناء إلى أستاذيَّ الجليلين اللذين تفضلا بالإشراف على البحث

الأستاذ الدكتور " إبراهيم الدسوقي " الذي منحني ثقته ووجهني لفكرة هذا البحث.

والأستاذ الدكتور " محمدأحمد محمود حماد " الذي تفضل بالإشراف على البحث وتقويمه وإرشاد صاحبه في حفاوة وتواضع ورحمة لا يملك الباحث معها شيئا إلا أن يدعو الله دعاء صادقا أن يبارك في عمره وذريته ويجزيه عن طلابه خيرا ويجعل ما بذله من وقته وعلمه صدقة جارية إلى يوم الدين .

كما يتقدم الباحث بالشكر للأستاذين الجليلين :

الأستاذ الدكتور : عبد الصبور شاهين

والأستاذ الدكتور : حسام البهنساوي

اللذين تفضلا بقبول قراءة البحث وتقويمه ومناقشة صاحبه ، فلهما من الطالب حسن الثناء ، وخالص الدعاء بالتوفيق والسداد وطول العمر وغزارة العلم وعظيم العطاء .

المبحث الثاني

الأفعال المتعدية بحرف الجر اللام في اللغة العربية المعاصرة

(أ ذ ن)

أذن- الإباحة- الاختصاص

(أ س ف)

أسف- الحزن- السببية

(أ هـ ب)

تأهب- الاستعداد- السببية

(ب ت ل)

تبتل- العبادة- الاختصاص

(ب د و)

بدا- الوضوح- التبليغ

(ب ي ح)

أباح- الإباحة- الاختصاص

(ب ل غ)

بلّغ- الإخبار- الاختصاص

(ب ي ن)

تبيّن- الوضوح- التبليغ

(ت م م)

تم- الحدوث- الإلصاق

(ج ر ي)

جرى- الحدوث- الإلصاق

(جـ هـ ز)

تجهز- الاستعداد- السببية

(ج ل و)

انجلى- الوضوح- التبليغ

تجلّى- الوضوح- التبليغ

(ج و ب)

استجاب- الخضوع- الاختصاص

(ج و ز)

أجاز- الإباحة- الاختصاص

(ح د ث)

حدث- الحدوث- الإلصاق

(ح ق ق)

تحقق- الحدوث- الإلصاق

(ح ك ي)

حكى- الإخبار- التبليغ

(ح ل ل)

أحل- الإباحة- الاختصاص

(ح م س)

تحمس- العزم- السببية

(ح ن ن)

حنَّ- الحب- انتهاء الغاية

(ح و ج)

احتاج- الافتقار- انتهاء الغاية

(خ ش ع)

خشع- العبادة- الاختصاص

(خ ض ع)

خضع- الخضوع- الاختصاص

(خ و ل)

خوّل- التفويض- الاختصاص

(د ب ر)

دبر- المراوغة- السببية

(د ع و)

دعا- التشجيع- انتهاء الغاية

(د ف ع)

دفع- تسديد الدين- انتهاء الغاية

(د ي ن)

دان- الخضوع- الاختصاص

(ذ ع ن)

أذعن—الخضوع- الاختصاص

(ذ ك ر)

ذكر- الإخبار- التبليغ

(ذ ل ل)

تذلل- العبادة- الاختصاص

(ر ب ص)

تربص- التوقع- الإلصاق

(ر ث ي)

رثى- الرحمة والرفق- الاختصاص

(ر خ ص)

رخص- الإباحة- الاختصاص

(ر س ل)

أرسل- الإرسال- انتهاء الغاية

(ر ض خ)

رضخ- الخضوع- الاختصاص

(ر ق ق)

رق- الرحمة والرفق- الاختصاص

(ر ك ع)

ركع- الخضوع- الاختصاص

(ر و ي)

روى- الإخبار- التبليغ

(ر و ح)

ارتاح- الفرح والسرور- السببية

(ر و ق)

راق- الإعجاب- الاختصاص

(س ج د)

سجد- الخضوع- السببية

(س ر ر)

أسر- الإخبار- التبليغ

(س رع)

سارع- الإسراع- انتهاء الغاية

(س ع ي)

سعى- الإسراع- انتهاء الغاية

(س ل م)

أسلم- الخضوع- الاختصاص
استسلم- الاستسلام- الاختصاص

(س م ح)

سمح- الإباحة- الاختصاص

(س م ع)

استمع- السماع- التبليغ
سمع- السماع- التبليغ

(س و غ)

سوغ- الإباحة- الاختصاص

(س ي أ)

استاء- الحزن- السببية

(ش ر ح)

انشرح- الفرح والسرور- السببية

(ش ر ع)

شرع- الإباحة- الاختصاص

(ش ف ع)

تشفع- الشفاعة- السببية
شفع- الشفاعة – السببية

(ش م ر)

شمر- العزم- السببية

(ش و ق)

اشتاق- الحب- انتهاء الغاية
تشوق- الحب- انتهاء الغاية

(ص د ي)

تصدى- المقاومة والدفاع- السببية

(ص ر ح)

صرح- الإباحة- الاختصاص

(ص غ ي)

أصغى- السماع- التبليغ

(ص م د)

صمد - الصبر- السببية

(ص ل ي)

صلى- العبادة - الاختصاص

(ص و ع)

انصاع- الخضوع- الاختصاص

(ض ر ر)

اضطر- الافتقار- انتهاء الغاية

(ض ر ع)

تضرع- الخضوع- الاختصاص

(ع ب د)

تعبد- العبادة – الاختصاص

(ع د د)

استعد- الاستعداد- السببية

(ع ط ي)

أعطى- التسليم- انتهاء الغاية

(ع ن ن)

عنَّ- الوضوح- التبليغ

(غ ف ر)

غفر- الرحمة والرفق- الاختصاص

(ف ر غ)

تفرغ- التفرغ للعمل- السببية

(ف ض و)

أفضي- الإخبار- التبليغ

(ق د م)

قدم – التسليم- انتهاء الغاية

(ق ر ب)

تقرب- العبادة- الاختصاص

(ق و د)

انقاد- الخضوع- الاختصاص

(ق و ل)

قال- الإخبار- التبليغ

(ك ر س)

كرس- التفرغ للعمل- السببية

(ك ش ف)

انكشف- الوضوح- التبليغ

تكشف- الوضوح- التبليغ

(ك ي ن)

استكان- الخضوع- الاختصاص

(ل ف ت)

التفت- الاهتمام- السببية

(ل و ح)

لاح- الوضوح- التبليغ

(م ث ل)

امتثل- الخضوع- الاختصاص

(م ن ح)

منح- المكافأة- انتهاء الغاية

(م هـ د)

مهّد- التقديم- الاختصاص

(م ي ل)

مال – الرحمة والرفق- الاختصاص

(ن ب هـ)

انتبه- الاهتمام- السببية

(ن ص ت)

أنصت- السماع- التبليغ

(ن ص ر)

انتصر- النصرة- السببية

(ن ق ل)

نقل- الإخبار- التبليغ

(هـ ي أ)

تهيأ- الاستعداد- السببية

(و ح ي)

أوحى- الإخبار- التبليغ

(و س ل)

توسل- الشفاعة- السببية

(و ض ح)

اتضح- الوضوح- التبليغ

مقدمـة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فهذا بحث عن معاني حروف الجر في اللغة العربية المعاصرة ، أتقدم به إلى قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية لنيل درجة الماجستير بإذن الله ، والذي دفعني إلى اختياره موضوعا لنيل هذه الدرجة مجموعة من الأسباب تتلخص فيما يأتي :-

1- فكرة البحث ومجاله

نبه القدماء إلى ارتباط حرف الجر بالفعل ارتباطا وثيقا ، واختار النحاة مصطلح التعلق للتعبير عن هذه العلاقة بين الفعل وحرف الجر، فحرف الجر الأصلي لابد له من متعلق وهو الفعل أو ما في معناه، وحدد النحاة في ذلك ما يصح أن يكون متعلقا لحرف الجر الأصلي وما لا يصح ، فحرف الجر يتعلق بالفعل سواء أكان لازما أم متعديا تبعا لمتطلبات الكلام يقول ابن يعيش " اعلم أن هذه الحروف تسمى حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها ، وتسمى حروف الجر لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخفضها ، وقد يسميها الكوفيون حروف الصفات لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات ، وهي متساوية في إيصال الأفعال إلى ما بعدها وعمل الخفض وإن اختلفت معانيها في أنفسها ولذلك قال: (هي فوضى في ذلك) أي متساوية يقال قوم فوضى أي متساوون لا رئيس لهم" [1]

وقد يكون حرف الجر بجانب تعلقه بالفعل وسيلة لتعدية هذا الفعل حيث يجعل الفعل اللازم متعديا للمفعول به ، ويجعل الفعل المتعدي للمفعول به متعديا لاثنين يقول الزمخشري " وللتعدية أسباب ثلاثة ، وهي الهمزة ، وتثقيل الحشو ، وحرف الجر تتصل ثلاثتها بغير المتعدي فتصيره متعديا وبالمتعدي إلى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين نحو قولك أذهبته وفرحته وخرجت به ، وأحفرته بئرا وعلمته القرآن وغصبت عليه الضيعة "[2]

ويشرح ابن يعيش دور حرف الجر في تعدية الفعل إلى المفعول به فيقول " ومن الأفعال أفعال ضعفت عن تجاوز الفاعل إلى المفعول فاحتاجت إلى أشياء تستعين بها على تناوله والوصول إليه وذلك نحو : عجبت ومررت وذهبت لو قلت عجبت زيدا أو مررت جعفرا أو ذهبت محمدا لم يجز ذلك لضعف هذه الأفعال في العرف والاستعمال عن إفضائها إلى هذه الأسماء 000 فلما ضعفت هذه الأفعال عن

---

1 ابن يعيش 0 شرح المفصل عالم الكتب –بيروت 0مكتبة المتنبي -القاهرة 8/7

2 الزمخشري 0المفصل دار ومكتبة الهلال 0بيروت تحقيق علي بو ملحم ط 1 1993 ص 341 ، شرح المفصل لابن يعيش 64/8

الوصول إلى الأسماء رفدت بحروف الإضافة فجعلت موصلة إليها فقالوا عجبت من زيد ونظرت إلى عمرو ، وخص كل قبيل من هذه الأفعال بقبيل من هذه الحروف وقد تداخلت فيشارك بعضها بعضا في هذه الحروف الموصلة" [1]

ويفرق ابن يعيش بين المفعول به المعبر عنه بالجار والمجرور والمفعول به المعبر عنه بالاسم الصريح فيقول شارحا لقول الزمخشري " وقوله (المتعدي إليه بغير حرف جر) تحرز به مما يتعدى إليه بحرف الجر نحو سرت بزيد فإن الجار والمجرور هنا متعلق بالفعل تعلق المفعول به بالفعل فإذا انفرد أقيم مقام الفاعل على ما ذكرنا فإن اجتمع معه مفعول صحيح لم يقم مقام الفاعل سواه لأن الفعل وصل إليه بغير واسطة فكان تعدي الفعل إليه أقوى فإذا قلت دفعت المال إلى زيد فالمال مفعول به صحيح والجار والمجرور في موضع المفعول به أيضا فلذلك تلزم إقامة المفعول الصحيح مقام الفاعل فتقول (دُفِع المال إلى زيد) فترفع المال لإقامتك إياه مقام الفاعل والجار والمجرور في موضع نصب فبقي على حاله ، وكذلك تقول بلغ الأمير بعطائك خمسمائة ، فخمسمائة مفعول صحيح والجار والمجرور متأول فإذا بنيته لما لم يسم فاعله لم يقم مقام الفاعل إلا المفعول الصحيح فتقول (بُلِغ بعطائك خمسمائة) برفع خمسمائة لا غير ولو عكست وأقمت الجار والمجرور مقام الفاعل ونصبت المفعول الصحيح فقلت دُفِع إلى زيد المال بنصب المال وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل لم يجز وكنت قد خرجت عن كلام العرب "[2]

وأوضح ابن هشام أنه ليست كل عناصر المجرور في تراكيب الجار والمجرور تقوم بوظيفة المفعول به من حيث المعنى [3] ، فبعضها تكون مفعولا به من حيث المعنى ومنها الجار والمجرور الذي يتطلبه الفعل الذي سماه ابن هشام (الفعل المتعدي إلى واحد بالجار دائما) نحو(زيد) في (غضبت من زيد) والضمير المجرور في (مررت به أو عليه) ، و كذلك منها عنده الفعل الذي ثاني مفعوليه كمفعول شكر أي يجوز نصبه وجره ومنه الفعل (أمر)، تقول أمرتك الخير أو به ، وبعض عناصر المجرور في تراكيب الجار والمجرور لا تكون مفعولا به من حيث المعنى ، ومنها الجار والمجرور الدال على سبب الحدث مثل (نجح الطالب لجده) ؛ حيث يعلق ابن هشام على (ذل بالضرب ، وسمن بكذا) بأن المجرورين مفعول لأجله لا مفعول به يقول ابن هشام " ما يتعدى إلى واحد دائما بالجار ، كـ (غضبت من زيد) و(مررت به) أو عليه ، فإن قلت وكذلك تقول فيما تقدم : ذل بالضرب ، وسمن بكذا قلت : المجروران مفعول لأجله لا مفعول به " [4]

---

1 ابن يعيش 0 شرح المفصل 8/8
2 ابن يعيش - شرح المفصل 74/7
3 انظر: د : محمد فتيح - من المناهج الحديثة للبحث اللغوي دار النصر للتوزيع والنشر فرع جامعة القاهرة ص 181- 183
4 ابن هشام 0 شرح شذور الذهب- دار الجيل- بيروت – تحقيق الفاخوري ط 1 1998ص 381

فحرف الجر الأصلي له بالضرورة تعلق بالفعل أو ما في معناه ، ولكنه ليس بالضرورة وسيلة لتعدية الفعل ، يقول الدكتور سعد مصلوح " استصحاب الفعل لحرف الجر في الكثرة الفاشية من الشواهد والأمثلة لا يلزم عنه ضرورة القول بالتعليق ، ومن ثم إدراج هذه الأفعال تحت ما يتعدى بحروف الجر ، واستيعابها على هذه الصفة في المعجمات 000 إذ إنه في الجم الغفير مما عولج تحت مبحث التعليق أو معاني الحروف يحتمل تقدير محذوف يكون حالا أو صفة يتعلق به الجار والمجرور ، وحينئذ تنفك الصلة بين الفعل والمركب الجري ، ويقوم بينهما شاغر "SLOT" يمكن ملؤه بشاغل مناسب " FILLER" يكون هو متعلق الفعل ، وإذا فعلنا فإنه لا يبقى لدينا من الأفعال الجرية الخالصة إلا القليل "[1]

ويختص هذا البحث بدراسة حرف الجر عندما يكون وسيلة لتعدية الفعل حيث يؤدي الجار والمجرور وظيفة المفعول به من حيث المعنى ، وذلك من خلال تتبع الأفعال المتعدية بحرف الجر في اللغة العربية المعاصرة ؛ ومن ثم يختص البحث بدراسة حروف الجر:

(إلى – الباء- على- عن- في - اللام- من)

ويقع خارج نطاق هذا البحث من حروف الجر ما يلي:

أولا:

ما ليس له تعلق من حروف الجر كحروف الجر الزائدة والشبيهة بالزائدة وكاف التشبيه .

ثانيا:

ما اقتصرت فيه علاقة حرف الجر بالفعل على التعلق دون أن يكون حرف الجر وسيلة لتعدية الفعل مثل (كتبت الرسالة في الصباح) (تذكرت أحاسيسه في المساء) (مات في القاهرة) (خرجت على الدابة)(خرجت بسلاحي)(نجح الطالب لجده) [2] ، أو تعلق فيه حرف الجر بمحذوف.

ثانيا:- الدراسات السابقة

عالج القدماء تناوب حروف الجر في العربية الفصحى القديمة وتكلم عنه النحاة كثيرا في بعض أبواب من النحو مثل (باب حروف الجر) ، و (باب

1 تعليق الجار والمجرور في العربية من منظور نحوي معجمي – ثمرات الامتنان دراسات أدبية ولغوية إعداد د: عادل سليمان جمال – مكتبة الخانجي بالقاهرة ط 1 1422هـ- 2002 م ص401

2 انظر: د : محمد فتيح - من المناهج الحديثة للبحث اللغوي دار النصر للتوزيع والنشر فرع جامعة القاهرة ص 160

المتعدي واللازم) [1] ، كما عالجوا الموضوع أيضا في بعض المؤلفات التي خصصوها لدراسة الحروف ومعانيها .[2]

كما ركزت بعض الأبحاث حديثا على إبراز العلاقة بين الفعل وحرف الجر ومنها :-

1- القرآن الكريم وتفاعل المعانى[3]
2-المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق[4]
3-- التعبير الاصطلاحي – دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية[5]
4-العلاقة بين الفعل وحرف الجر[6]
5- تعليق الجار والمجرور في العربية من منظور نحوي معجمي[7]

أما استقراء معاني حروف الجر على أساس من الربط بين المجال الدلالي للفعل والمعنى الوظيفي لحرف الجر فقد اتجه إليه الأستاذ الدكتور إبراهيم الدسوقي [8]، ويختلف هذا البحث مع دراسة الأستاذ الدكتور إبراهيم الدسوقي في الأمور التالية **:-**

أولا:-

تقتصر هذه الدراسة على الأفعال المتعدية بحرف الجر حيث يرى الباحث أن حرف الجر لا يؤدي معنى وظيفيا معينا بصورة قياسية مطردة مع الفعل الذي يتعلق به هذا الحرف أيا كان الاسم المجرور إلا إذا كان الحرف وسيلة لتعدية الفعل بمعنى أن الجار والمجرور يؤديان وظيفة المفعول به من حيث المعنى مثل :-

---

1 انظر مثلا : ابن جني – الخصائص - دار الهدى للطباعة والنشر- بيروت- لبنان- مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية تحقيق الأستاذ محمد علي النجار 1952م (306/2) حيث عقد بابا تحت عنوان (باب في استعمال الحروف بعضها مكان بعض)
ابن السراج : الأصول في النحو - تحقيق: د: عبد الحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة- بيروت – لبنان- ط 3- 1408هـ- 1988م 505/1، 506
ابن هشام الأنصاري - مغني اللبيب (ت) محمد محيى الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية –بيروت 1992 685/2
الرضي - شرح الكافية في النحو- الشركة الصحافية العثمانية 1310هـ- مصورة- دار الكتب العلمية- بيروت 345/4
ابن قتيبة- أدب الكاتب تحقيق : محمد الدالي ط 2 – 1405هـ- 1985م- مؤسسة الرسالة بيروت ص: 521
2 انظر مثلا : المالقي رصف المباني في شرح حروف المعاني تحقيق أحمد محمد الخراط- دمشق- 1395هـ- 1975م – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ص 97
3 د: محمد محمد داود - دار غريب- القاهرة-1423هـ- 2002م
4 د: على القاسمي - مكتبة لبنان ط1- 2003
5 د: كريم زكي حسام الدين- الطبعة الأولى- 1985م- 1405هـ - مكتبة الأنجلو المصرية
6 د: نادية رمضان النجار- الدار المصرية- الإسكندرية- ط2 2000م
7 – د: سعد مصلوح - ثمرات الامتنان دراسات أدبية ولغوية إعداد د: عادل سليمان جمال – مكتبة الخانجي بالقاهرة ط 1 1422هـ- 2002 م
8 - المجال الدلالي للفعل وتحديد معنى حرف الجر المصاحب – مجلة كلية الآداب – المجلد 62- العدد 1 - يناير 2002
مجال الفعل الدلالي وتحديد معنى حرف الجر المصاحب – دار غريب- 2005